

112130 - الطائفة النصيرية أو العلوية

السؤال

ما هي أهم أفكار وعقائد العلويين ؟ وما الفرق بينهم وبين سائر المسلمين ؟

الإجابة المفصلة

الطائفة العلوية ظهرت في القرن الثالث من الهجرة ، وتعد هذه الطائفة من غلاة الشيعة ، الذين ادعوا الإلهية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكان اسمهم الأول "النصيرية" ثم تسموا بعد ذلك بـ "العلويين" تمويهاً على الناس ، وتغطية لحقيقة مذهبهم ، وهم يحرصون على هذا الاسم الآن . مؤسس هذه الطائفة هو محمد بن نصير البصري النميري (توفي سنة 270 هـ) الذي ادعى النبوة والرسالة .

أهم أفكار ومعتقدات هذه الطائفة :

- 1- يعتقدون في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه إله .
- 2- يحبون عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي بن أبي طالب ، ويترضون عليه ، لزعمهم بأنه خلص اللاهوت من الناسوت ، ويخطئون من يلعنه !
- 3- يعتقد بعضهم أن علياً يسكن السحاب بعد تخلصه من الجسد الذي كان يقيده ، وإذا مر بهم السحاب قالوا : السلام عليك يا أبا الحسن ، ويقولون : إن الرعد صوته ، والبرق سوطه .
- 4- يعظمون الخمر ، ويشربونها ، ويعظمون شجرة العنب لذلك .
- 5- يصلون في اليوم خمس مرات ، لكنها صلاة تختلف عن صلاة المسلمين ، إذ ليس فيها سجود .
- 6- لهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى .
- 7- لا يؤمنون بالحج ، ويقولون بأن الحج إنما هو كفر وعبادة أصنام .
- 8- لا يؤمنون بالزكاة الشرعية المعروفة عند المسلمين ، وإنما يدفعون ضريبة إلى مشايخهم ، مقدارها خمس ما يملكون .
- 9- الصيام عندهم هو الامتناع عن معاشره النساء طيلة شهر رمضان .
- 10- لهم تفسير باطني لشرائع الإسلام وأركانه غير ما يعرفه منها المسلمون ، ولذلك فهم لا يؤمنون بالشهادتين ولا بالصلاة ولا بالزكاة ولا بالصيام ولا بالحج ، ولا

الطهارة والوضوء والاعتسال من الجنابة... إلخ .

11- عقائدهم خليط من الاعتقادات والأديان الباطلة ، فأخذوا من الوثنية القديمة وعُباد الكواكب والنجوم ، وأخذوا من الفلاسفة المجوس ، والنصارى ، والمعتقدات الهندية والآسيوية الشرقية ، وخلطوا ذلك بمعتقدات الشيعة الغلاة .

12- لهم أعياد كثيرة يحتفلون بها تدل على مجمل عقائدهم ، منها :

– عيد النيروز ، في اليوم الرابع من نيسان ، وهو أول أيام سنة الفرس .

– عيد الغدير والعاشر من المحرم (عاشوراء) .

– عيد الأضحى ، وهو عندهم في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة .

– يحتفلون بأعياد النصارى ، كعيد الغطاس وعيد الميلاد وعيد الصليب وغيرها .

– يحتفلون بيوم مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فرحا بمقتله ، وشماتة به .

وبهذا يتبين أن هذه الفرقة من الفرق الباطنية التي تنتسب إلى الإسلام زوراً ،

والإسلام منهم بريء .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : “هؤلاء القوم المسّمون بالنصيرية . هم

وسائر الأصناف الباطنية . أكفر من اليهود والنصارى ، بل وأكفر من كثير من المشركين

، وضررهم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل التتار والفرنج وغيرهم .. وهم دائماً مع

كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين ، ومن أعظم المصائب عندهم انتصار

المسلمين على التتار ، ثم إن التتار ما دخلوا بلاد الإسلام وقتلوا خليفة بغداد

وغيره من ملوك المسلمين إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ” انتهى .

انظر : “الموسوعة الميسرة في الأديان

والمذاهب والأحزاب المعاصرة” (399-1/393) .